

## تفسير سورة إبراهيم | آية 42-13 | تفسير ابن كثير | الشيخ علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء اخي اكلها كل حين ياذن ربها ويضرب الله الامثال لعلمهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة - [00:00:02](#)

واجتفت من فوق الارض ما لها من قرار. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله - [00:00:42](#)

من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:01:12](#)

به ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة ابراهيم الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. هذا - [00:01:32](#)

مثل ضرب الله جل وعلا او ضرب الله هنا مثلين لاجل ان يتذكر الناس تعظوا فيهما لان الامثال تظرف لاجل الاتعاظ والاعتبار والمثل يجمع معان كثيرة في عبارة مختصرة. وهنا ضرب الله مثلين - [00:01:52](#)

بالتوحيد والشرك في التوحيد والشرك. فقال جل وعلا في التوحيد المتركييف والله مثلاً كلمة طيبة اولاً الم ترى قلنا سبق ان ذكرنا ان الرؤيا قد تكون بصرية قد تكون علمية قلبية وهي المراد هنا. الم ترى يعني الم تعلم كيف ضرب الله مثلاً - [00:02:22](#)

وهذا المثل ضرب مثلين المثل الاول كلمة طيبة وهي لا الله الا الله على قول اكثراً اهل التفسير ان الكلمة الطيبة هي لا الله الا الله. كلمة طيبة كشجرة طيبة. والشجرة الطيبة - [00:02:52](#)

للمفسرين قولان فيها. فقال ابن مسعود الشجرة الطيبة هي النخلة هي النخلة ويستدل لهذا بالحديث الذي في البخاري وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال اخبروني - [00:03:22](#)

شجرة تشبه المؤمن او كالرجل المسلم. لا يتحات ورقها. لا صيفاً ولا شتاء تؤتي اكلها كل حين ياذن ربها. قال فخاض الناس في اشجار الbadia فوقع في نفسي انها النخلة. ولكن رأيت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لا يتكلم - [00:03:52](#)

فاستحييت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة ثم اخبرت عمر ابى قال ما منعك ان تتكلم؟ لماذا لم تتكلم؟ وفيه محبة الرجل ان يتكلم ولده الحق وان يكون من يعرفون الحق ومن اهل الفهم فقال عبد الله لم اركم تتكلمون فكرهت ان - [00:04:22](#)

تكلم فقال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا. كان ودي انك تكلمت وقلت هذا ومحل الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي النخلة تؤتي اكلها كل حين ياذن ربها وهذا نص الآية - [00:04:52](#)

فقالوا هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم ان الشجرة الطيبة المراد بها النخلة وقال ابن عباس الطيبة هي المؤمن هي المؤمن. قال مثل كلمة طيبة ان لا الله الا الله كشجرة طيبة قال وهو المؤمن قال اصلها ثابت قال يقول لا الله الا الله - [00:05:12](#)

في قلب المؤمن وفرعها في السماء يقول يرفع يرفع بها عمل المؤمن الى السماء. وهكذا الصحاح ومجاهد وهكذا قال الصحاح وسعيد ابن جبير وعكرمة وقت هذا وغير واحد قالوا ان المراد بها المؤمن - [00:05:42](#)

من وابن مسعود يقول المراد بها النخلة. والحقيقة ان مؤدي القولين واحد. فمن قال ان الطيبة هي النخلة ي يريد ان يضرب بذلك مثلا للمؤمن فالمؤمن مثل الشجرة الطيبة الشجرة الطيبة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. والمؤمن يصعد منه كل - 00:06:02 يوم او كل فترة وكل حين يصعد منه عمل صالح. يتقرب به الى الله. فمؤدي المثالين واحد قال الم تركيف ظرب الله مثلا كلمة طيبة وهي لا اله الا الله - 00:06:32

هذه الكلمة العظيمة التي قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله وسلم فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. وقال جل وعلا عنها - [00:06:52](#)

اذا الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمًا بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. فشهد بها جل وعلا وهو اجل شاهد وشهد وشهادته اجل شهادة وشهد بلا الله الا الله - [00:07:12](#)

رواه البخاري في صحيحه من حديث عتبان وقال صلى الله عليه واله وسلم لقنوها موتاكم لا الله الا الله فانه من كان اخر كلامه لا الله الا  
الله دخل الجنة. والاحاديث بفضلها كثيرة. فهى الكلمة الطيبة - 00:07:52

وهي اطيب كلمة كما في حديث ابي ذر بسند حسن قال قلت يا رسول الله لا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات. وفي لفظ هي افضل الحسنات. ولهذا يشرع للمسلم ان يكثر - 12:08:00

وتوطئي أكلها كل حين وينتفع بكل شيء منها بريتها وجريدها وخاص فيها وسعفها وجذعها وبكل شيء منها. حتى عدد ابن القيم رحمة الله في مفتاح دار السعادة فوائد النخلة وذكر عددا كبيرا من فوائد النخل - 00:09:22

ومن كذلك المؤمن كله خير. خير في استقامته على دين ربه. في اداء ما اوجب الله عليه. في ترك ما نهى الله عنه في نفع المسلمين  
في الاحسان الى الناس في رحمة المحتاجين. الى غير ذلك - 00:09:52

قال كشارة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. اصلها جذعها ثابت في الارض وقوية النخلة. ما تستطيع ان تقتلها بسهولة. لا بد بكلفة بخلاف المنافق والشجرة التي ضرب فيها مثل المنافق فانها تجتث بسرعة اما - 00:10:12

فهو نابت نابت عن الحق. راسخ فيه. لانه عن عقیده. فاصلها نابت وفرعها في اسماء. فرعها ما يتفرع منها وهو اعلاها. فهو شامخ في اسماء. هذا هو مثل الكلمة الطيبة وهي لا الله الا الله كمثل ايش؟ مثل الكلمة الطيبة وهي لا الله الا الله في قلب المؤمن كما - 00:10:42

النخلة التي اصلها ثابت وذرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. تؤتي اكلها قال الطبرى تطعم ما يؤكل منها من ثمرها في كل وقت ولها النخل اذا اثمرت يستمر اهل النخل يأكلون منها وهي في وثمرها فيها - 00:11:12  
الي قرابة ثلاثة اشهر. فبعضها يكون قد استوى. وبعضها قد صار رطبا. وبعضها لا يزال ويستمر يأكل منها بخلاف بقية او كثير من الشمار اذا حان اثمرت واستوت لابد تقذف في وقت متقارب والا تفسد. اما النخلة تبقى مدة طويلة قد يستمر هذا ثلاثة اشهر وهم يأكلون من - 00:11:42

وهو في امه وهي لا تفسد. فهكذا المؤمن ولهذا قال من قال من السلف وقول ابن عباس قال الحين تؤتي اكلها كل حين قال الحين اي بكرة وعشية. في الصباح والمساء. وقال ابن عباس في رواية في رواية اخرى وعكرمة - 00:12:12 تؤتي اكلها كل ستة اشهر. لأن من النخل ما يثمر في السنة مرتين. قال تؤتي اكلها كل ستة اشهر من بين صرامتها الى حملها وقال

مفسرين الامام الطبرى رجح القول الاول وهو قول ابن عباس قال المراد بكرة وعشيا قال وعلل ترجيح هذا القول بان الله ظرب مثلا لعمل المؤمن وعمل المؤمن يرفع كل يوم. المؤمن عمله دووب في اليوم. يصلى الفجر ويرفع له عمل. يصلى الضحى - 00:13:02  
وله عمل يقرأ القرآن يرفع له عمل يسبح يستغفر وهكذا بقية الصلوات هذا عمل صالح يرفع الى السماء في كل حين وكل وقت ولهذا ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا صمات يوم الى الليل قال لا يتمي بعد - 00:13:32  
ولَا صمات يوْمَ إِلَى الْلَّيْلِ. فَلَا يَتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ. إِذَا احْتَلَمَ الذَّكْرُ أَوِ الْأَنْشَى فَلَا يُقَالُ لَهُ يَتَمِّمُ بِخَلَافِ عَرْفٍ كَثِيرٍ مِّنَ النَّاسِ إِلَّا يَطْلُقُونَ الْيَتَمَّ عَلَى مَنْ مَاتَ أَبُوهُ وَأَمَّهُ وَلَوْ كَانَ رَجُلًا كَبِيرًا. لَا يَتَمَّ - 00:13:52

هو من فقد اباه قبل البلوغ. اما اذا بلغ فهذا ليس بيتم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمي بعد قال ولا صمات يوم الى الليل ولا صمات يعني ولا سكوت يعني ان يسكت الانسان طيلة اليوم ما يتكلم ابدا لابد - 00:14:12  
يتكلم لا بد يصلى لا بد يقول الله اكبر لا بد يقرأ الفاتحة لا بد يقول سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى لا بد الله عز وجل فالمؤمن يسعد له عمل صالح دائما وابدا. قال جل وعلا تؤتي اكلها كل حين - 00:14:32

باذن ربها قال الطبرى اي بامر ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. هذا مثلا ضربه الله لنا. ما هي الحكمة؟ وما هي العلة؟  
من ضرب الامثال؟ لعلهم يتذكرون. والتذكر هو الاعتيار. والاتعاظ - 00:14:52

ولا شك ان المؤمن يتعظ بهذه الامثال. فالمؤمن حينما يسمع هذين المثلين هذا المثل السابق والمثل الذي بعده لا شك انه يتعظ  
ويعتبر ويحرص ان يكون كمثل الشجرة الطيبة. التي تؤتي اكل - 00:15:12

كل حين التي يصعد لها التي يصعد منه كل يوم او يصعد له كل يوم من اعمالا صالحة كثيرة فيتذكر المؤمن ويعتبر والامثال انما يعقلها العالمون. ولهذا كان بعض السلف - 00:15:32

اذا قرأ المثل ولم يفعله ولم يفهمه بكى. فلما قيل له في ذلك قال تبين اني لست بعالم. الامثال يفدها العالمون. عن الله على عدم فهمه  
ثم قال جل وعلا ومثل كلمة خبيثة والمراد بالكلمة الخبيثة كلمة الشرك - 00:15:52

وكلمة الكفر كشجرة خبيثة. واكثر المفسرين وفيه اثار بعضها مرفوع الى النبي صلى الله عليه ويسنه بعض اهل العلم انها شجرة  
الحنظل. ان الشجرة الخبيثة هي شجرة الحنظل شجرة معروفة وتسمى باسماء وهي شجرة سامة ولا تأكلها الدواب لا - 00:16:22  
الا بعض يأكله تأكله الحمير مثلا لكن تأكلها وهي سامة جدا حتى ذكر الفقهاء في كتبهم انها ربما لو يعني احرقت في  
النار او حتى بدون حرق ثم وضعها - 00:16:52

اسهل خفه لوجد طعمها في حلقة. لو تضعها تحتها قدمك تحت عقبك. وتطأ على تجد اثرها في حلقة وفي رأسك. شديدة الضرر سامة  
خبيثة فهذا مثل الكافر. ومثل المشرك مثل شجرة الحنظل. قال كشجرة خبيثة - 00:17:12

اجتثت من فوق الارض. ومن اجتثت يعني استأصلت. اقتلت. وهي الاجتذاد لانها شجرة عرقها يسير وتبسط على الارض يمينا  
و شمالا. باصابعك تستطيع اجتثاثها بخلاف النخلة التي لا يمكن ان تجثتها بوحدهك. ولا تجثت بكل - 00:17:42

في صعوبة وهكذا اهل اليمان والتوحيد واهل الشرك والكفر. ولهذا قال اجتثت منه فوق الارض ما لها من قرار. ليس لها قرار ولا  
ثبات. ليس مثل شجرة النخل التي اصلها ثابت في الارض - 00:18:12

وراسخ فهذا مثلا عظيمان يا اخوان فيهما عبرة وعظة اغتبط ايها المؤمن بانك مثل الشجرة الطيبة مثل شجرة النخل النافعة ذات  
الثمر المبارك الذي يأكل منه الانسان ويتفغذ به وله عمل صالح يسعد بالليل وعمل - 00:18:32

ولهذا قال في الحديث يرفع اليه عمل الليل قبل النهار ويرفع اليه عمل النهار قبل الليل او كما جاء في الحديث فالمسلم يعمل ليلا  
ونهارا. بخلاف الكافر وكلمة الكفر والشرك - 00:19:02

وهي مثل الحنطلة السامة ذات المراة الشديدة الضارة وايضا تجثت اجتثاثا وتسأصل وتنقل من الارض ما لها قرار وليس لها ساق  
راسخ في الارض وهكذا مثل الكفر والشرك نعوذ بالله. ثم قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا - 00:19:22

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يثبت الله. قال امام المفسرين الامام رحمة الله اي يحقق اعمالهم وايمانهم. يثبت الله الذين امنوا قال يحقق اعمالهم وايمانهم. وقال الشوكاني رحمة الله ومعنى - 00:19:52

يثبت الله الذين امنوا اي بالحججة الواضحة. وهي الكلمة الطيبة حينما يسأل في قبره من ربك؟ من دينك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ثم قال ايضا الامام الشوكاني وقيل معنى تثبت الله لهم هو ان يدوموا على القول الثابت. ها نعم. الاخوة الانسان - 00:20:22

ايها الاخوة على خطر في هذه الحياة. وهكذا كان النبي يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك كان يقول يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. فقال له بعض ازواجها اتخشي علينا - 00:20:52

لما كان يكثر من ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينه. قالوا قال له زوجه علينا وقد امنا بك؟ قال نعم. ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها - 00:21:12

وكيف شاء. هي ما نظمن نحن انا سبقنا على الحال التي فينا مع ما فينا من نقص الان لكن ما يظمن الانسان انه فعلى هذه الحال يخشى الانسان ان يزيغ قلبه. يزيغ الله جل وعلا قلبه فيبغض الایمان ويحب الشر - 00:21:32

يحب الكور يحب الباطل ويترك الالتزام لابد ان يظهر بل لابد ان على سؤال الله الثبات ويترضى اليه ويرجوه ويحافظ ان يزيغ قلبه. نسأل الله الثبات يا اخي. اسأل الله الثبات على دينك. والله هو الذي يثبت الذين - 00:21:52

ففي الدنيا يثبتون يعيش ما كتب الله له من العمر خمسين سنتين ثمانيين تسعين سنة وهو ثابت على الایمان. هذا بفضل الله جل وعلا. والا المغريات كثيرة. والصوارف كثيرة - 00:22:22

والشر كثير والجلساء الذين لا يعيون كثير. فالانسان في خطر في هذه الحياة ولهذا ذكروا او جاء في حديث يحسن بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوه في دعائه ويقول اللهم - 00:22:42

اني اعوذ بك ان يتخطبني الشيطان عند الموت. معناه ان الشيطان يكر على الانسان. حتى في اخر لحظة عند خروج الروح. يحاول لعله يظهر به لعله يزيغ قلبه. وهذا يذكر في ترجمة الامام احمد - 00:23:02

انه في مرض موته اغمي في اخر حياته قيل له قل لا الله الا الله وكان في النزع وفي فقال لا لا بعد ثم اغمي عليه ثم افاق كانوا قد اسقط في ايديهم - 00:23:22

فقالوا قلنا لك قل لا الله الا الله فقلت لا. بعد. قال نعم انه عرض لي الشيطان. وقال فتنى يا احيمد في الثانية استقمت على الدين فقلت لا بعد ما دام نروح في الجلسة للانسان على خطر - 00:23:42

لان الرجل قد يقول الكلمة في اخر عمره نسأل الله العافية ما يبقى بينه وبين الجنة الا ذراع او شبر فيزيغ قلبه. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. فيدخل النار - 00:24:02

وقد يعمل بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمل الجنة فيدخل الجنة فيينبغي ان نستشعر بقلوبنا ونعتقد ان باسم الحاجة الى تثبت الله لنا ونسأله الله ذلك من قلوبنا ونسأله ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا - 00:24:22

فهذا فضل الله يمن به على اولئك. قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. وهو لا لا الله الا الله. وقيل بالحق وهو لا الله او اعلاه كلمة لا الله الا الله. وقد جاءت احاديث - 00:24:52

سنذكر شيئا منها ان العبد اذا قبر وتولى اصحابه يأتيه ملكان وهم المنكر والنكر اسودان ازرقان يخيفان فيسألان الميت من ربك؟ فاما المؤمن قل رب الله. ما دينك؟ يقول الاسلام. من نبيك؟ يقول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:12

تلئ النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ذلك قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذا كالتفسير النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا المفسرين يقولون القول الثابت هو لا الله الا الله لكن - 00:25:52

قال عند الاحتضار يختتم له بها وبعدهم قال في القبر وسيأتي ان شاء الله الاشارة الى شيء من ذلك. بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. الحياة الدنيا المراد بها في قول اكثرا اهل التفسير في قبورهم - 00:26:12

حينما حينما يأتيهم الملكان الذي اشرنا اليه قريبا. وفي الآخرة نعم الحياة الدنيا قالوا قبل الموت الاحتضار الحياة الدنيا يثبت الله

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قالوا عند الاحتضار في حال الاحتضار وخروج الروح - 00:26:32

ويثبت فيقول اشهد ان لا الله الا الله. او يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الى الرفيق الاعلى. او يموت بعرق الجبين. كما مات البخاري. او غيره من العلامات التي تدل على حسن الخاتمة. وفي الآخرة - 00:26:52

قالوا في القبر لان اليوم الاخر يبدأ من خروج الروح اذا مات الانسان بدأ اليوم الاخر بحقه ايه؟ انتهت الدنيا وبدأت الآخرة. والذي يقولون البرزخ يعني القبر ممر اعبر بين الدنيا والآخرة لكن هو متعلق بالآخرة لانه انقطع العمل. اذا مات ابن ادم انقطع عمله. ويبدأ جزاء العمل - 00:27:12

منذ ان تخرج روحه ولها القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار فهو من اليوم الاخر. فقالوا في الحياة الدنيا المراد به عند الاحتضار. وفي اليوم الاخر المراد به - 00:27:42

القبر حينما يأتيه الملكان وهذا عليه اكثر اهل التفسير. وقال بعضهم الحياة الدنيا هي القبر. في الحياة الدنيا قالوا يعني في قبره حينما يسأله الملكان في الآخرة قالوا حينما تقوم القيمة والصواب الاول اذا - 00:28:02

ربنا ومولانا جل وعلا يثبت الذين امنوا اي صدقوا واقرروا بقلوبهم وعملوا الاعمال الصالحة بالقول الثابت الذي لا يتبدل ولا يتغير عند الاحتضار وعند السؤال في القبر. ثم قال جل وعلا - 00:28:32

يظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ويظل الله الظالمين. نعم يظلهم عن الحق لكن لماذا؟ لانهم ظالمون. فالله يمكنهم من العمل. ويعطى لهم حرية الاختيار ولهما ارادة ويرسل اليهم رسلا يبينوا للحق وينزلوا على الرسل كتابا تدل على - 00:29:02

الحق ويبين لهم المحجة ويدعوهم ثم يتذكرون طريق الهدایة فيقع فيهم سابق علمه جل وعلا باختيارهم وطوعهم. ولها يظلهم لانهم ظالمون والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:29:32

جل وعلا فيفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وهو الحكم العدل - 00:30:02

الذى لا يظلم الناس شيئا. فان احسنا فلانفسهم وان اساءوا فعليها ونورد هنا حديث البراء واصله في الصحيحين وجاء عند احمد واصحاب السنن واسانيده صحيحة تأسيا بما ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ولان في ذلك عبرة وموعظة - 00:30:32

وايضا يعرف الانسان هذا المصير الذي سيمر بنا جميعا وسنت قرعوا كأسه يقول البراء رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد. خرجوا معه الى البقيع. في جنازة - 00:31:12

رجل من الانصار فلما وصلوا الى المقبرة وجدوا القبر لم يلحد بعد يعني قد حفر لكن بقي اللحد واللحد هو ان يلحد في طرف الجدار من جهة القبلة تنحت من اسفل بقدر - 00:31:42

بدن الانسان حتى يدخل الجسم فيها ويوضع اللبن من ورائه. فانتهينا الى القبر ولما يلحد. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وکأن على رؤوسنا الطير هذا اشارة الى السكوت ما في كلام - 00:32:02

الانسان الذي على رأسه طير ولا يريد الطير يطير. ما يتحرك ولا يتكلم. هذا من ادب الصحابة رضي الله عنهم. مع نبيهم صلى الله عليه وسلم ينتظرون امره. قال وفي يده عود ينكت به الارض. يده عود النبي صلى الله عليه وسلم ينكت يطعن فيه في الارض. فرفع - 00:32:22

سوى قال استعينوا بالله من عذاب القبر. مرتين او ثلاثة. هذا فيه اثبات عذاب القبر يا اخي. هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات وعذاب القبر قال ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل - 00:32:42

الى ملائكة من السماء ببض الوجوه. وکأن وجوههم الشمس. معهم كفن من اكفانهم الجنة. وحنتوط من حنوط الجنة. حنوط الطيب نوع من الطيب. حتى يجلس منه مد البصر من هذا المحتظر الذي سيموت مد البصر. ثم يجيء ملك الموت عليه السلام - 00:33:02

حتى يجلس عند رأسه عند رأس المحتضر. فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجني الى مغفرة من الله رضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل

القطرة من في السقاء. بسهولة ويسراً كما تقطر قطرة الماء من فم القرية. ما تستطيع تمنعها - 00:33:32

يسراً وسهولة. اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل قطرة من في سقاء فیأخذها الملك. فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين. اي الملائكة نزلوا من السماء ببعض الوجوه لم يدعوها في يده طرفة عين فيجعلوها في ذلك الكفن - 00:34:02

وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. قال يسعدون بها فلا يمرون بها يعني على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن - 00:34:32

وفلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. انتبهوا واسماء اولادكم اختاروا لهم اسماء طيبة حسنة الاسم ما ينتهي في الدنيا يبقى مع العبد حتى يوم القيمة يا فلان ابن فلان هذه غرفة فلان ابن فلان فحسنوا الاسماء واياكم بالتأثير - 00:34:52

بالاسماء التي ليست من اسماء الاسلام واهل الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم يقول احب الاسماء الى الله حمد الله يقول لا بس اخي سمي عبد الله. اخي فلان مسمى عبد الرحمن. اخوي عبد الله. سمي عبد الله ما في - 00:35:22

انا سامي عبد الرحمن والتعبد لله عز وجل تسمية ايضا باسم محمد النبي صلى الله عليه وسلم قال فيقال فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى - 00:35:42

به الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له. فيشيئه من كل سماء مقربوها. الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة. فيقول الله جل وعلا اكتبوا كتاب عبدي في عليين. واعيدهوه الى الارض - 00:36:02

فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجوهم تارة اخرى. فتعاد روحه في جسده فیأتيه ملكان كيف يجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول رب الله فيقولون له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام - 00:36:22

فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله. فيقولون له فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله يعني ما علمك وانا؟ يعني من اعلمك؟ كيف علمت ذلك - 00:36:42

وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة. والبسوه من الجنة. وافتروا له ببابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحه - 00:37:02

بها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك. هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له من انت - 00:37:22

فوجرك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح. فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة. حتى ارجع الى اهلي ومالی هذا المؤمن. هذا المؤمن هذا الذي يعمل الايام هذه يا اخوان بطاعة الله - 00:37:42

في هذه الدار الان العمل صلاتك هذه حضورك في هذا المسجد حضورك مجالس العلم تقاتل قراءة القرآن غير ذلك. يأتي على صورة رجل اليك في قبرك. لكن حسته اليوم حسن جدا. فالمؤمن يأتيه على هيئة رجل حسن - 00:38:02

طيبوا الريح. منذ ان يراه يستبشر خيرا. من انت؟ ايتها الرجل. وجهك وجه يبشر بالخير فيقول ابشر بالذي يسرك انا عملك الصالح الذي كنت تعمله. انت تحدد جليسك هذه الأيام ايضا فيه من الهوى يا اخوان ان المؤمن يثبته الله عند السؤال - 00:38:32

وهذا هو تفسير الآية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يقول رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ليس بكثرة الشهادات ولا ولا بالفصاحة والبلاغة ولا ولا بالعمل الصالح. قدم - 00:39:02

ولهذا سأ يأتي الآخر ماذا يقول؟ يقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. ثم قال صلى الله عليه وسلم وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه - 00:39:22

معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضبه. قال فتفرق في جسده. فينتزعها كما ينتزع السفود من - 00:39:42

وبالمبلول السفود قيل هي حديدة لها رؤوس معقة اذا ادخلت في الصوف المبلول صوف الشعر اذا وضعته في الماء مبلول بلته

بالماء ثم ادخلت الحديدية فيه واردت ان تخرجها كيف تخرج؟ تخرج الكثير معه - [00:40:02](#)

ليست لا تسيل كما تسير القطرة في في السقاء. بالنسبة للمؤمن. وقيل السفود السفود هي شوكة معروفة. ذات اشواك. اذا ادخل قال

الشوكة في الصوف المبلول ما تخرج الا وقد اخرج معها الكثير. يعني تنزع روحه نزعا شديدا نعوذ بالله. قال - [00:40:32](#)

فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. فيأخذها اذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين اين حتى يجعلوها في في تلك المصوحة ويخرج منها كأنتنى ريح جيفة وجدت على وجه الارض - [00:41:02](#)

فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا. فيستفتح لها - [00:41:22](#)

فلا يفتح لها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلن الجنة حتى يلجم الجمل وهو يسمى

الخياط. فيقول الله اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى - [00:41:42](#)

فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. فتعاد روحه في جسده. ويأتيه ملكان فيجلسانه ويقولان له من - [00:42:02](#)

ربك فيقولها ها لا ادري. فيقول ها ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري. في نادي مناد من السماء - [00:42:22](#)

ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه رجل قبيح الوجه. قبيح الثياب. منتن الريح - [00:42:42](#)

فيقول ابشر بالذى يسوك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول ومن انت؟ فوجهك الوجه الشر فيقول انا عملك الخبيث. فيقول ربى لا تقم الساعة. رواه احمد وابو داود وغيرهما اللفظ المطول وهذا الحديث له الفاظ كثيرة وزيادات منها ان العبد المؤمن بعد ان يسأل -

[00:43:02](#)

ويجيب يفتح له باب الى النار في اول الامر فيقال انظر هذا مقعدك لو عصيت الله فيغلق ويفتح له باب الى الجنة. وهذا يكون اعظم في النعيم. لما يرى ان الله سلمه من هذه النار يزداد - [00:43:32](#)

وسوروه. ويقال للكافر في اول الامر يفتح له باب الى الجنة قالوا هذا منزلك لو اطعت الله. فيغلق ويفتح له باب الى النار. حتى يكون حسرة اشد واعظم. وجاء ان الكافر - [00:43:52](#)

يطرد بمرزبة من حديد. يصبح صيحة يسمع ومن على وجه الارض الا الجن والانس. رحمة من الله بنا. ما تعد نعم الله علينا يعني ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لولا الا تدافنوا لسألت الله ان - [00:44:22](#)

من عذاب القبر نحو مما اسمع. لكن لو سمعنا صياح المعذبين وعوileهم وبكاءهم ما دفن احد احد ما ارتاح احد ولا ظحك انسان وما تلذذ بشيء في هذه الدنيا هذا من رحمة الله - [00:44:52](#)

ان حجب عنا ذلك وهنا نكتة لطيفة سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فقيل له ما بالنا الدواب اذا مرضت نذهب بها الى قبور المسلمين فلا تشفى ونذهب بها الى قبور الكفار فتشفى. طبعا هذا ليس اقرارا. بهذا الفعل لكن هو يسألونه لماذا - [00:45:12](#)

الكافر تشفى الدواب اذا ذهبنا بها الى قبورهم والمسلمين ما تشفى. الشيطان يطفى الانسان مداخل فماذا قال؟ قال نعم تذهبون بها الى قبور المسلمين فلا تسمعوا شيئا. ولا تشفى وتذهبون - [00:45:42](#)

الى قبور الكفار فتسمع صياحهم وعذابهم تفزع وتخرج كل ما في بطونها اه فتشفى عند ذلك. فتظنون ان هذا كرامة لهؤلاء الكفار يعني مصدق ما سبق في الحديث السابق فيسمع صياحه السي حسين يسمعها - [00:46:02](#)

كل احد للجن والانس وهذا امر معروف ذكره ابن القيم رحمة الله في بعض كتبه لا ادري هو الروح او غيره اثار كثيرة عن السلف. ان تكون دابته بعيدة عنه ثم تفزع الدابة. وتأتي - [00:46:32](#)

تجري بسرعة ولا يدرى ما ما يرى شيء. يقول ليست بعيدة انها سمعت الصياح معذب. ففزع منه وانت لا تسمع المؤمن يا اخوان في

الحاديـث الـذـي مـر يـوسـع لـه قـبـرـه مـد بـصـرـه. هـذـا أـول نـعـيم الـآخرـة - 00:46:52

كم مد البصر؟ كم كيلو؟ عشرين كيلو خمسة وعشرين اقل اكثـر اين تـجـد فـي الدـنـيـا؟ قـصـر وـاحـد طـولـه عـشـرـين كـيلـو الدـنـيـا كـلـها حـتـى  
الـاغـيـاء وـالـتـجـار وـالـكـبـار هـذـا أـول مـنـازـل الـآخرـة - 00:47:12

قصر مد البصر. او مكان مد البصر. والخلاصة ما دمنا ممـهـلـين يا اخـوـان ما دـامـت اـرـواـحـنـا فـي اـجـسـادـنـا. ما دـمـنـا نـسـتـطـيـع ان نـسـتـزـيدـ من  
الـحـسـنـاتـ. باـذـنـ اللهـ وـنـخـلـصـ منـ السـيـئـاتـ بـالـتـوـبـةـ وـالـاسـتـغـفـارـ. ما زـلـنـا نـسـتـطـيـعـ انـ نـسـتـقـيمـ عـلـى دـيـنـ اللهـ. وـاـنـ نـحـذـرـ منـ مـعـاصـيـهـ - 00:47:32

فالـبـلـدـارـ الـبـيـدـارـ وـالـنـجـاـةـ قـدـمـوا لـاـنـفـسـكـمـ وـهـذـهـ هـيـ هـيـ ثـمـرـةـ عـلـمـ بـالـنـصـوـصـ ياـ اـخـوـانـ وـهـيـ ثـمـرـةـ مـجـالـسـ عـلـمـ الـاـنـسـانـ يـعـتـبـرـ لـانـ  
الـاـنـسـانـ اـذـاـ كـانـ ماـ يـسـمـعـ عـلـمـ وـلـاـ يـغـشـيـ مـجـالـسـ عـلـمـ لـاـ - 00:48:02

اسـعـ الـاـكـلـامـ مـنـ يـغـفـلـوـنـهـ عـنـ الـاـخـرـةـ. كـلـامـ اـهـلـ الدـنـيـاـ. اـشـتـرـ سـيـارـةـ كـذـاـ. بـيـتـ فـلـانـ جـمـيلـ. مـزـرـعـتـهـ جـمـيـلـةـ الدـنـيـاـ الـحـدـيـثـ كـلـهـ عـنـ الدـنـيـاـ  
وـالـقـلـبـ يـعـكـسـ مـاـ يـسـمـعـ. القـلـبـ يـتـأـثـرـ مـنـ عـيـنـيـنـ - 00:48:22  
وـالـاـذـنـيـنـ مـاـ رـأـتـ عـيـنـيـنـ وـمـاـ سـمـعـتـ اـذـنـيـنـ؟ وـمـاـ اـكـثـرـ مـاـ تـسـمـعـ اـذـنـيـنـ؟ يـؤـثـرـ عـلـىـ القـلـبـ. فـيـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ يـعـتـنـيـ بـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ مـعـ التـدـبـرـ  
لـانـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ تـحـيـيـ القـلـبـ. تـعـظـهـ مـوـاعـظـ عـظـيـمـةـ. يـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ اللهـ - 00:48:42

يـجـالـسـ اـهـلـ الـخـيـرـ وـاـهـلـ الـصـلـاحـ الـمـ تـرـاـنـ الـذـيـنـ بـدـلـوـاـ نـعـمـةـ اللهـ كـفـرـاـ وـاحـلـوـ قـوـمـهـ دـارـ الـبـوـارـ جـهـنـمـ يـصـلـوـنـهـ وـبـئـسـ الـقـرـارـ قـالـوـاـ للـهـ  
اـنـدـادـاـ لـيـضـلـوـاـ عـنـ سـبـيـلـهـ قـمـ الـىـ النـارـ. قـلـ لـعـبـادـيـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ يـقـيـمـواـ الـصـلـاـةـ. قـلـ - 00:49:02  
عـبـادـيـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ يـقـيـمـواـ الـصـلـاـةـ وـيـنـفـقـواـ مـاـ رـزـقـنـاهـ اـنـفـقـواـ مـاـ رـزـقـنـاهـ سـرـاـ وـعـلـانـيـةـ مـنـ قـبـلـ اـنـ يـأـتـيـ يـوـمـ لـاـ بـيـعـ فـيـهـ وـلـاـ خـلـافـ. اـهـ  
قـبـلـ اـنـ نـبـدـأـ بـتـفـسـيـرـ الـاـيـةـ الـلـاحـقـةـ - 00:49:42

اـذـكـرـ بـاـنـ الـحـاـفـظـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ عـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـثـبـتـ اللهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الـثـابـتـ فـيـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ  
وـاجـادـ عـلـىـ عـادـتـهـ وـاـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ الـاـحـادـيـثـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـمـاـ يـكـوـنـ الـاـنـسـانـ عـنـ الدـوـتـ وـذـكـرـناـ - 00:50:12  
مـنـهـ؟ فـذـكـرـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ صـفـحةـ تـقـرـيـبـاـ. كـلـهاـ اـوـرـدـ الـاـحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ وـاـوـرـدـ طـرـقـهاـ وـرـوـاـيـاتـهـ. هـوـ مـرـجـعـ عـظـيـمـ فـيـ جـمـعـ الـاـحـادـيـثـ  
وـالـنـصـوـصـ الـوـارـدـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـذـلـكـ فـيـ مـوـطـنـ وـاحـدـ. كـمـ لـوـ اـرـادـ الـاـنـسـانـ يـلـقـيـ مـحـاضـرـةـ اوـ - 00:50:32

اـوـ مـوـعـظـةـ هـذـاـ مـوـظـعـ عـظـيـمـ عـنـ اـبـنـ كـثـيرـ جـلـبـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ الـكـثـيـرـةـ مـنـ مـنـ اـمـهـاتـ الـكـتـبـ وـمـنـ بـطـوـنـ الـمـصـنـفـاتـ جـمـعـهـاـ لـكـ فـيـ  
مـوـضـعـ وـاحـدـ. رـحـمـهـ اللهـ وـاعـظـمـ لـهـ الـاجـرـ وـالـثـوـابـ. يـقـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ الـمـ تـرـىـ الـذـيـنـ - 00:50:52  
نـعـمـةـ اللهـ كـفـرـاـ وـاحـلـوـ قـوـمـهـ دـارـ الـبـوـارـ الرـؤـيـاـ هـنـاـ يـحـتـمـلـ اـنـ تـكـوـنـ رـؤـيـاـ بـصـرـيـةـ لـانـ الـذـيـ بـدـلـوـاـ نـعـمـةـ اللهـ كـفـرـاـ وـاحـلـوـ قـوـمـهـ دـارـ الـبـوـارـ  
هـمـ كـفـارـ قـرـيـشـ. وـقـيـلـ هـمـ رـؤـسـاءـ كـفـارـ قـرـيـشـ - 00:51:12

فـيـحـتـمـلـ اـنـ الرـؤـيـةـ هـنـاـ بـصـرـيـةـ لـانـ النـبـيـ رـأـهـ. فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـوـلـ لـنـبـيـهـ وـهـذـاـ اـسـتـفـهـاـمـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـاـنـكـارـ عـلـيـهـمـ الـمـ تـرـىـ الـذـيـنـ  
بـدـلـوـاـ وـهـمـ كـفـارـ قـرـيـشـ اوـ رـؤـسـاءـ كـفـارـ قـرـيـشـ بـدـلـوـاـ نـعـمـةـ اللهـ كـفـرـاـ - 00:51:32  
وـنـعـمـةـ اللهـ عـلـىـ ماـ ذـكـرـ اـبـنـ كـثـيرـ وـغـيـرـهـ هـوـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـالـلـهـ اـنـعـمـ عـلـيـهـمـ بـهـذـهـ النـعـمـةـ عـظـيـمـةـ وـهـوـ بـعـثـ النـبـيـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـيـهـمـ الـذـيـ جـعـلـهـ اللهـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـيـنـ. فـبـدـلـوـاـ هـذـهـ - 00:51:52  
الـنـعـمـةـ بـدـلـ اـنـ يـؤـمـنـواـ بـهـ وـيـتـبـعـوـهـ وـيـتـعـظـوـهـ وـيـعـمـلـواـ بـمـاـ جـاءـ بـهـ. كـفـرـوـاـ فـلـمـ يـؤـمـنـواـ بـهـ عـنـ دـيـنـهـ بـلـ وـاـغـرـوـاـ اـتـبـاعـهـمـ وـضـعـفـاـهـمـ بـذـلـكـ  
بـالـكـفـرـ بـهـ وـمـعـادـتـهـ فـاـحـلـوـ قـوـمـهـ دـارـ الـبـوـارـ. اـحـلـوـ قـوـمـهـ اـتـبـاعـهـمـ. دـارـ الـبـوـارـ - 00:52:12  
وـالـبـوـارـ وـالـخـسـارـةـ وـالـهـلـالـكـ. وـالـمـرـادـ بـهـ نـارـ جـهـنـمـ كـمـ فـسـرـهـ فـيـ اـولـ الـاـيـةـ الـتـيـ تـلـيـهـ. لـكـ بـوـارـ دـارـ خـسـارـ وـهـلـالـكـ وـهـيـ دـارـ جـهـنـمـ. وـلـهـذـاـ

قـالـ جـهـنـمـ يـصـلـوـنـهـ. جـهـنـمـ تـفـسـدـ تـفـسـيـرـ لـدـارـ الـبـوـارـ دـارـ الـبـوـارـ الـتـيـ هـيـ جـهـنـمـ نـعـوـذـ بـالـلـهـ. وـهـذـاـ القـوـلـ لـاـ شـكـ فـيـ صـحـتـهـ. وـلـكـ ذـكـرـ بـعـضـ - 00:52:42

بعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ اـنـ نـعـمـةـ اللهـ اـعـظـمـ فـيـدـخـلـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـخـلـواـ اـولـيـاـ وـيـدـخـلـ فـيـهـ نـعـمـةـ اـنـزـالـ الـقـرـآنـ وـيـدـخـلـ فـيـهـ  
نـعـمـةـ الـاـسـلـامـ وـيـدـخـلـ بـهـ نـعـمـةـ الـاـمـنـ لـاـهـلـ مـكـةـ. وـيـدـخـلـ فـيـهـ نـعـمـةـ الـرـزـقـ. يـتـخـطـبـ - 00:53:12

يتخطف الناس من حولهم وهم امنون. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان وغيرهم يموت من الجوع. فهذه النعم ما شكرها قريش بل كفروها وايضا حملوا اتباعهم على الكفر هذه النعم فالحلوهم دار البواري والهلاك. قال جل وعلا جهنم يصلونها. هذه - [00:53:32](#) دار البوار. جهنم. يصلونها اي يدخلونها. ويصطلون بناها نعوذ بالله وبئس القرار اي بنس المستقر. الذي يستقرون فيه. بعد مماتهم ثم قال عنهم مبينا شيئا من اوصافهم السيئة واعمالهم القبيحة وجعلوا الله - [00:54:02](#)

اداء والانداد جمع ند. وهو الشبيه والمثيل والنظير. والمراد انهم جعلوا لله شركاء فعبدوا الاوثان والاصنام وجعلوها شركاء لله يدعونهم يصررون لهم عبادتهم ويذبحون لها وينذرون لها ويدعونها من دون الله. وجعلوا لله اندادا ليصلوا عن سبيله - [00:54:32](#) ليصلوا غيرهم. فهم جعلوا الانداد لاجل ان يضلوا عن سبيله عن الطريق الموصولة اليه وعن صراطه المستقيم وعن دينه ليضلوا غيرهم وهم اتباعهم. وبهذا قرأ جمهور القراء ليضلوا بضم الياء. وقرأ ابن كثير وابو عمرو ليضلوا. ليضلوا هم - [00:55:02](#) والقراءة الاخرى ليضلوا. وكالهما حق. فهم جعلوا الاصنام شركاء لله اندادا لاجل ان يضلوا عن الصراط المستقيم. لأن من جعل مع الله [00:55:32](#) الها اغرق فقد ضل الصراط المستقيم. وايضا هم يضلون - [00:55:32](#)

معهم ويعظمون لهم هذه الانداد وهذه الاصنام حتى يدعوها ويعبدوها من دون الله. ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار. هذا تهديد ووعيد شديد وفيه اشارة الى قلة ما هم فيه من ملاذ الدنيا. تمتعوا متى - [00:55:52](#) قليل الدنيا متاع الایات الالى اخبر انها متاع قليل. انها غرور قل تمتعوا. اذا مع ما هم فيه من الشقاء والتعب وقلة العيش ونكد [00:56:22](#) الحياة هذا احسن متاع لهم. اذا نظر الى ما بعده فان مصيركم الى النار - [00:56:22](#)

ولهذا جاء في الاتر الدنيا جنة الكافر. وسجن المؤمن. والآخرة جنة كل مؤمن وسجن الكافر. فيقال انه يعني طرح على الحاضر ابن حجر واعترض عليه يهودي وهو يمشي كان قاضي القضاة كان راكبا دابته والناس حوله فاعتراضه يهودي قال تقولون ان - [00:56:42](#) جنة الكافر وسجن المؤمن. الا ترى ما انت فيه من الابهه والنعيم وما انا فيه من الشقاء والفقر؟ قال نعم. بالنسبة للآخرة فالدنيا سجن لنا. فانا الذي انا الان لا يساوي شيئا مع ما في الاخرة ان كنتم من اهل الجنة. وانت ما انت فيه من الشقاء لا يساوي شيء من عذاب [00:57:12](#) النار - [00:57:12](#)

اذا دخلتها يوم القيمة فالجمه حجرا. ولهذا الله قال تمتعوا. يعني متاع قليل. فان مصيركم اي مالكم تصيرنا اليه ومرجعكم الى النار [00:57:42](#) وبئس المصير. هذا فيه من التهديد والتخويف ما تقطع له قلوب اهل الایمان - [00:57:42](#) ثم قال جل وعلا قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. قل لعبادي ايا نبينا قل لعبادي هذه الاظافه اضافة تشريف وتكريم لان العباد اضافة العباد الى الله قسمان. اضافة خلق. فالخلق كلهم عبيد الله - [00:58:02](#) واي اضافة عامة واضافة خاصة تقتضي التشريف والتكريم وعباد الرحمن. عبادي اضافة تكريم وتشريف للمؤمنين. قل لعبادي اسمعوا وصية الله لكم التي امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقولها لكم - [00:58:32](#)

اسمعواها يقيموا الصلاة قل لعبادي الذين امنوا الذين صدقوا واقروا وامنوا وبما يحب الایمان به يقيم الصلاة وهو الاتيان بالصلاه خالصة لله لا رباء ولا سمعة في وقتها ما ينام عنها ويجمع صلاتين او ثلاثة او اربعة اذا كان نايم. مع - [00:58:52](#) جماعة المسلمين في المساجد؟ كاملة الشروط والاركان والواجبات. مع ما تيسر من السنن هذا هو اقام الصلاة. الاتيان بها خالصة لله. في وقتها مع جماعة المسلمين اي في المساجد. قد - [00:59:22](#)

اكم شروطها واركانها وواجباتها وما تيسر من سننها. قل لعبادي يقيموا الصلاة قل لعبادي الذين فيقول الله جل وعلا قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. وصية الله - [00:59:42](#) لنا ان نقيم الصلاة وان ننفق. من رزقنا لا رزق الله هو الذي رزقنا اياه. هذا المال الذي عندنا ما هو بقوتنا ولا بحولنا. لو كان بالقوة كدة لوجدت الشباب اغنى من الشيب. لكن تجده شاب ما فقير - [01:00:02](#) وانسان اخر اذا الرزق من الله يا اخوان. طيب لماذا لا تجود نفوسنا والرزق من الله؟ رزقنا فاخرجوا من هذا الرزق يا اخي عليه هو الذي ساقه اليك ورزقك اياه. لاحظوا دقة التعبير ولطافته قال ما - [01:00:32](#)

نحن الذي رزقناهم اياه. فإذا هم ينفقون من رزقنا. الذي وهبناه لهم. حتى يخف على النفس صحيح هو رزق الله اعطاني الله اياه. اذا فلتجد نفسي فيه او بشيء منه. وهذا دليل على اهمية هذين الامرین - 01:00:52

وهما يعني دليل على اهمية اقام الصلاة والانفاق مما رزق الله جل وعلا اي الصدقات على اهمية ذلك في النجاة من يوم القيمة من يوم لا بيع فيه. ما فيه بيع وشراء. هذا الانسان يبيع ويشتري ويحصل مالا يفتدى به لا في - 01:01:12

لا ولا خلاف جمع خلة اي مصادقة ما في صداقه هذا الولي يتولاك يدافع عنك ذلك اليوم يوم القيمة العمل لا ينفع فدية ولا لو تدابير الارض ذهبا لا يقبل. وليس له ولی من دون الله ولی ولا نصیر. يتولاه وينصره ويدافع عنه. ما الذي ينجي في ذلك اليوم - 01:01:42 اقام الصلاة وانفق مما رزقك الله. اقام الصلاة وانفق مما رزقك الله. هذا هو سبب النجاة. ولا يعني الانفاق في سبيل بالله فيما رزق الله انك تخرج مالك كله. لو تخرج كل يوم ريال واحد. خير عظيم اذا كان لله خالصة - 01:02:12

لان النبي صلی الله علیه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. حبة تمر واحدة تشفها شقين. تأكل شقا شقا وتعطی مسکينة جدا يقیک الله به من نار جهنم. الريال کم تمرة يأتي بها؟ تمرات وليس تمرة واحدة. فلا تحرقن من المعروف شيئا - 01:02:32

بعض الناس يقول اما إنك تنفق شيء يسوی ولا لا تنفق ريال وش ينفعه موب صحيح بل كان بعض السلف لا يخطنه يوم الا ويتصدق فكان بعض الايام يأتي يتصدق بصلة. فقيل له رحمة الله وش ينفع بصلة وش تنفع؟ قال ما وجدت في بيتي الا هي فتصدق به - 01:02:52

وقد عاهدت ربی على ان اتصدق كل يوم. نحن نجد خيرا كثيرا يا عباد الله. هذا من اسباب النجاة. شف ماذا قال الله الرحمن الرحيم لنبيينا الذين هو بالمؤمنين رؤوف رحيم قل لعبادی الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم - 01:03:12

اسمعوا هذه النصية وهذه الوصية وهذه العظة واعملوا بها يا عباد الله. حتى تنجوا من ذلك اليوم الذي لا بيع فيه ولا خلاف ما في بيع بحیث الانسان والله يشتغل ويبیع ويشتري ويکسب مال ویفتدی او له صدیق او - 01:03:32

ولي يستطيع ان ينفع ويدافع عنه؟ لا. انما هو العمل؟ في اسئلة؟ ثم قال وعلا الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من التمرات رزقا لكم. يمتن الله جل وعلا عليه - 01:03:52

هذا للتذکیر بالنعم. الله هو الذي خلق السماوات وخلق الارض. اي اوجدهن وفطّرها على غير مثال سابق خلق السماوات والارض وما فيهن. وهذا دليل على قدرته. وان من كان بهذه المثابة - 01:04:12

فهو المستحق ان يعبد ويعظم ويجل جل وعلا. الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء. والسماء المراد هنا السحاب. لان كل ما علاك لغة كل ما علاك فهو سماع. فسطح السقف الذي فوقنا - 01:04:32

هذا سماء بالنسبة لنا. فالمراد به السحاب. فانزل من السحاب ماء فقط انزل الماء؟ لا. فاخرج به من التمرات. فقط اخرج به النبات المثمر لا رزقا لكم. فاخرج به من - 01:04:52

رزقا لكم. نعم الله ما تعد ولا تحصى يا اخوان. لو شاء الله وامسک الماء كيف نعيش؟ لو شاء الله جاء بالماء فجعله مغرقا لنا. لو شاء وجاء بالماء ولكن لا ينبت شيئا. لو شاء وجاء بالماء فانبت به شيئا - 01:05:12

لا ينفعنا نبات ضار مثل الحنظل وغيره. هذه نعم عظيمة. كلها تدعوا الى ان يعظم العبد ربہ ويشرکه ويقع في قلبه الشکر في قلبه يا اخوان. لان الشکر يكون بالقلب بالاعتراف. ويكون باللسان - 01:05:32

ويكون بالجوارح يتصدق يعطی يشكر هذه النعمة. قال وسخر لكم الفلك وهي السفينة او السفن ومعنى سخرها دللها وطوعها. تجري في البحر - 01:05:52